نشاطنا التوثيقي (7)... زيارة مضافة تجمّع جِلّين

مكان الزيارة: مضافة في تجمع جلين في محافظة درعا

تاريخ الزيارة: 11 آب/ أغسطس 2025

من دمشق انطلق فريقنا بزيارة توثيقية جديدة لتاريخ القرى الفلسطينية التي هُجِرَ ابناؤها إلى سورية، وكانت وجهتنا هذه المرة إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية في محافظة درعا، توجهنا نحو تجمع جِلّين شمال غربي محافظة درعا وعلى مسافة تقارب 17 كم عن مركزها، حيث استقبلنا هناك وجوه وكبار البلدة في مضافة جمعت خيرة أبناء التجمع.

بدء اللقاء بلمحة تعريفية من قبل وجهاء التجمع عن أصول سكانه وقراهم الأصلية في فلسطين معظمهم من منطقة وقرى سهل الحولة مثل الدوراة، الصالحية، الملاحة وغيرها.

تحدثوا كيف حطت رحالهم في هذه المنطقة منذ عام 1950 بعد أن كانت أراضي الجولان والقنيطرة محطة لجوئهم الأولى منذ عام 1948، وكيف نشأت وتكورت أواصر القربة والمصاهرة بين أبناء بلدة جلين السورية وأبناء القرى الفلسطينية الذين هُجروا من أراضيهم وقراهم.

وبعجالة توقفنا قليلاً على طبيعة الحياة الاقتصادية والخدمية التي عاشها أبناء تجمع جلين مع أخوانهم السوريين طيلة هذه السنوات، بالإضافة لطريقة ضمانهم الأراضي الزراعية وعملهم بها منذ عام 1950.

وانتهى اللقاء بالحديث عن بعض المشكلات والقضايا التي يعاني منها أبناء تجمع جلين بعد 14 عام من ظلم واستبداد نظام الأسد في سورية عموماً وفي محافظة درعا بشكل خاص.

يتقدم فريقنا بخالص الشكر والامتنان من الأخوة والأهل في تجمع جلين على حسن استقبالهم وضيافتهم لفريقنا كما نتقدم من الأخوة في لجنة مخيم درعا التنموية وعلى رأسهم الأستاذ ياسين تايه والأستاذ فايز الربيعي على مرافقتهم لفريقنا وتنسيق هذه الزيارة وإنجاحها.